
سِلْسِلَةُ «قِصَص وَعِبَر»
عَرَقُ الْجَبِين
سمير

سِلْسِلَةُ «قِصَص وَعِبَر»

هنري مشّاطه

عَرَقُ الْجَبين



☚ يُمْكِنُكَ، عَزيزي الْقارِئَ، الرُّجوعَ إِلَى شَرْحِ المُفْرَداتِ الصَّعْبَةِ في الصَّفْحَةِ ١٨.

يُمْكِنُكَ، عَزيزي الْقارِئَ، الرُّجوعَ إِلَى شَرْحِ المُفْرَداتِ الصَّعْبَةِ في الصَّفْحَةِ ١٨.

إنّ كلّ كتاب يصدر عنّا هو ثمرة حوارنا وإيّاكم؛ وكلّ ما سيصدر في المستقبل سيعتمد ملاحظاتكم واقتراحاتكم القيّمة أساسًا للوصول إلى الأفضل.
فمؤسّستنا، بكلّ أجهزتها، ممتنّة لكم التزامكم التربويّ معنا لِما فيه مصلحة أجيالنا الطالعة.

الرُّسوم ولَوحة الغِلاف: سليم صوايا

غَصَّتْ(١) دَارُ أَبِي صَالِحٍ بِٱلْمُعَزِّينَ، يَتَوَافَدُونَ(٢) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ...

- «رَحِمَهُ اللهُ... لَقَدْ كَانَ أَبُو صَالِحٍ مِثَالًا لِلرَّجُلِ ٱلنَّشِيطِ وَٱلصَّادِق...».

- «نَعَم... إنَّ ٱلصَّدَاقَةَ ٱلَّتِي جَمَعَتْنِي بِهِ لِمَا يَزِيدُ عَنْ نِصْفِ قَرْنٍ(٣)، قَدْ جَعَلَتْنِي أَعْرِفُهُ حَقَّ ٱلْمَعْرِفَة... رَجُلٌ حَلِيمٌ(٤)، وَدِيعٌ(٥)، تَقِيٌّ(٦) وَكَبِيرُ ٱلنَّفْس...».

- «خَسَارَةٌ كَبِيرَةٌ لَنَا، نَحْنُ ٱلصَّيَّادِينَ، أَنْ نَفْقِدَه...».

وَعَلَا صُرَاخُ ٱلنِّسْوَةِ وَنَحِيبُهُنَّ(٧)، مِنَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْمُجَاوِرَةِ، فَسَادَ ٱلصَّمْتُ وَسَالَ ٱلدَّمْعُ حُزْنًا عَلَى ٱلْفَقِيد(٨)...



- «شُكْرًا لَكُمْ جَمِيعًا... كَلَامُكُمْ هٰذا يُؤَكِّدُ صَدَاقَتَكُمْ لِوَالِدِي، رَحِمَهُ ٱللهُ... شُكْرًا لَكُم...».

- «نَرْجُو يَا صَالِحُ أَنْ تَسْتَمِرَّ مَعَكَ، صَدَاقَتُنَا لِأَبِيكَ ٱلْمَرْحُوم...».

- «نَعَمْ، وَهٰذَا مَا أَرْجُوهُ أَيْضًا، وَفَاءً لِذِكْرَى وَالِدِي...».

كَانَ أَبُو صَالِحٍ صَيَّادًا مَاهِرًا، يَعِيشُ مِمَّا يَسْتَخْرِجُهُ مِنَ ٱلْبَحْرِ، وَيَبِيعُ ٱلْبَاقِيَ فِي سُوقِ ٱلسَّمَك. وَقَدْ أَمْضَى حَيَاتَهُ ٱلْهَادِئَةَ وَٱلسَّعِيدَةَ مَعَ زَوْجَةٍ مُحِبَّةٍ وَهَبَتْهُ طِفْلًا مَلَأَ لَهُ دُنْيَاه.

وَكَبُرَ ٱلطِّفْلُ بِسُرْعَةٍ، فَصَارَ يُرَافِقُ وَالِدَهُ إِلَى ٱلشَّاطِئِ لِإِعْدَادِ ٱلشِّبَاكِ وَرَمْيِهَا فِي ٱلْبَحْرِ. لٰكِنْ سُرْعَانَ مَا أَظْهَرَ صَالِحٌ عَدَمَ ٱكْتِرَاثِهِ(٩) لِلصَّيْدِ وَطُرُقِهِ، وَلَمْ تَنْقَضِ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى أَعْلَمَ وَالِدَيْهِ بِصَرَاحَةٍ كُلِّيَّةٍ(١٠)، بِأَنَّهُ يَرْغَبُ فِي تَعَلُّمِ مِهْنَةٍ أُخْرَى. فَحَزِنَ أَبُو صَالِحٍ حُزْنًا شَدِيدًا...

- «سُمْعَتِي فِي سُوقِ ٱلسَّمَكِ نَظِيفَة... سَوْفَ أَتْرُكُهَا لَكَ نَظِيفَةً بَعْدَ مَمَاتِي. أَلَنْ تَأْبَهَ لَهَا؟».

- «سُمْعَتُكَ كَبَائِعِ أَسْمَاك؟ كَمْ هٰذا مُشَرِّف!».



– «وَمَا بِهَا مِهْنَةُ بَائِعِ ٱلْأَسْمَاكِ؟».

– «مَا بِهَا؟ يَكْفِي مَا تَعْبَقُ[١١] بِهِ مِنْ رَوَائِحَ!».

إِسْتَحَقَّ صَالِحٌ عَلَى هٰذَا ٱلْكَلَامِ، صَفْعَةً مِنْ وَالِدِهِ...

– «إِنْ كُنْتَ قَدْ صِرْتَ قَادِرًا عَلَى ٱلْكَلَامِ وَإِنْفَاقِ ٱلْمَالِ، فَإِنَّ ٱلْفَضْلَ فِي ذٰلِكَ هُوَ لِلْبَحْرِ وَٱلْأَسْمَاكِ! أَفَهِمْتَ؟».

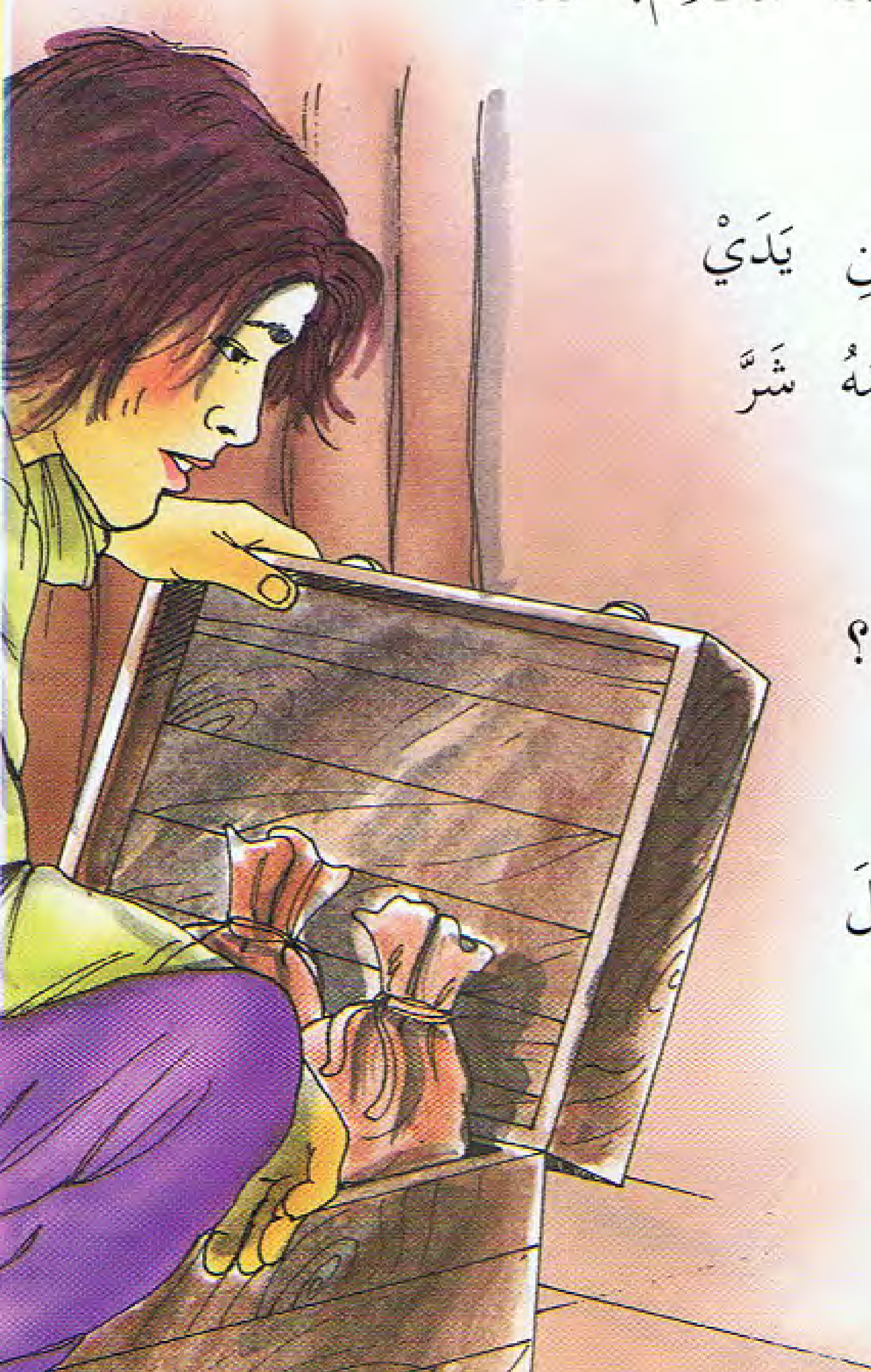


لٰكِنَّ ٱلْكَلَامَ لَمْ يَنْفَع. فِي ٱلْحَقِيقَةِ، لَمْ يَكُنْ صَالِحٌ رَاغِبًا فِي أَيَّةِ مِهْنَةٍ أُخْرَى، فَهُوَ شَابٌّ لَاهٍ وَطَائِشٌ، لَا يُحِبُّ ٱلْعَمَلَ، بَلْ إِنْفَاقَ ٱلْمَالِ ٱلَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ عَرَقِ جَبِينِه!

وَمَاتَ أَبُو صَالِحٍ، وَفِي قَلْبِهِ غُصَّةٌ(١٢) وَحُزْنٌ، مُخَلِّفًا لِزَوْجَتِهِ وَٱبْنِهِ مَبْلَغًا مِنَ ٱلْمَالِ، مُحْتَرَمًا، لَمْ يَتَوَانَ(١٣) صَالِحٌ عَنْ تَبْذِيرِهِ فِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ جِدًّا، بِٱلرُّغْمِ مِنْ تَوَسُّلَاتِ وَالِدَتِهِ إِلَيْه...

- «إِحْرَصْ عَلَى عَدَمِ إِنْفَاقِ ٱلْمَالِ بِلَا جَدْوَى يَا بُنَيّ... أَلْحَيَاةُ صَعْبَةٌ كَمَا...».

- «كَمَا أَعْلَم... نَعَمْ، أَعْرِفُ هٰذَا ٱلْكَلَام! لَقَدْ حَفِظْتُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْب(١٤)!».



لٰكِنَّ ٱلْمَالَ تَبَخَّرَ بِسُرْعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ صَالِحٍ، فَطَرَقَ ٱلْجُوعُ بَابَهُ لَا بَلْ حَطَّمَهُ شَرَّ تَحْطِيم...

- «مَاذَا سَأَفْعَلُ ٱلْآن؟ مَاذَا...؟ مَاذَا...؟ نَعَمْ! وَجَدْتُهَا!».

خَرَجَ صَالِحٌ مِنْ مَنْزِلِهِ وقَصَدَ مَنْزِلَ أَبِي نَعِيمٍ،صَدِيقِ وَالِدِه...

- «مَرْحَبًا سَيِّدِي!».

- «مَنْ؟ صَالِح؟أَهْلًا بِكَ يَا بُنَيَّ، تَفَضَّل!».

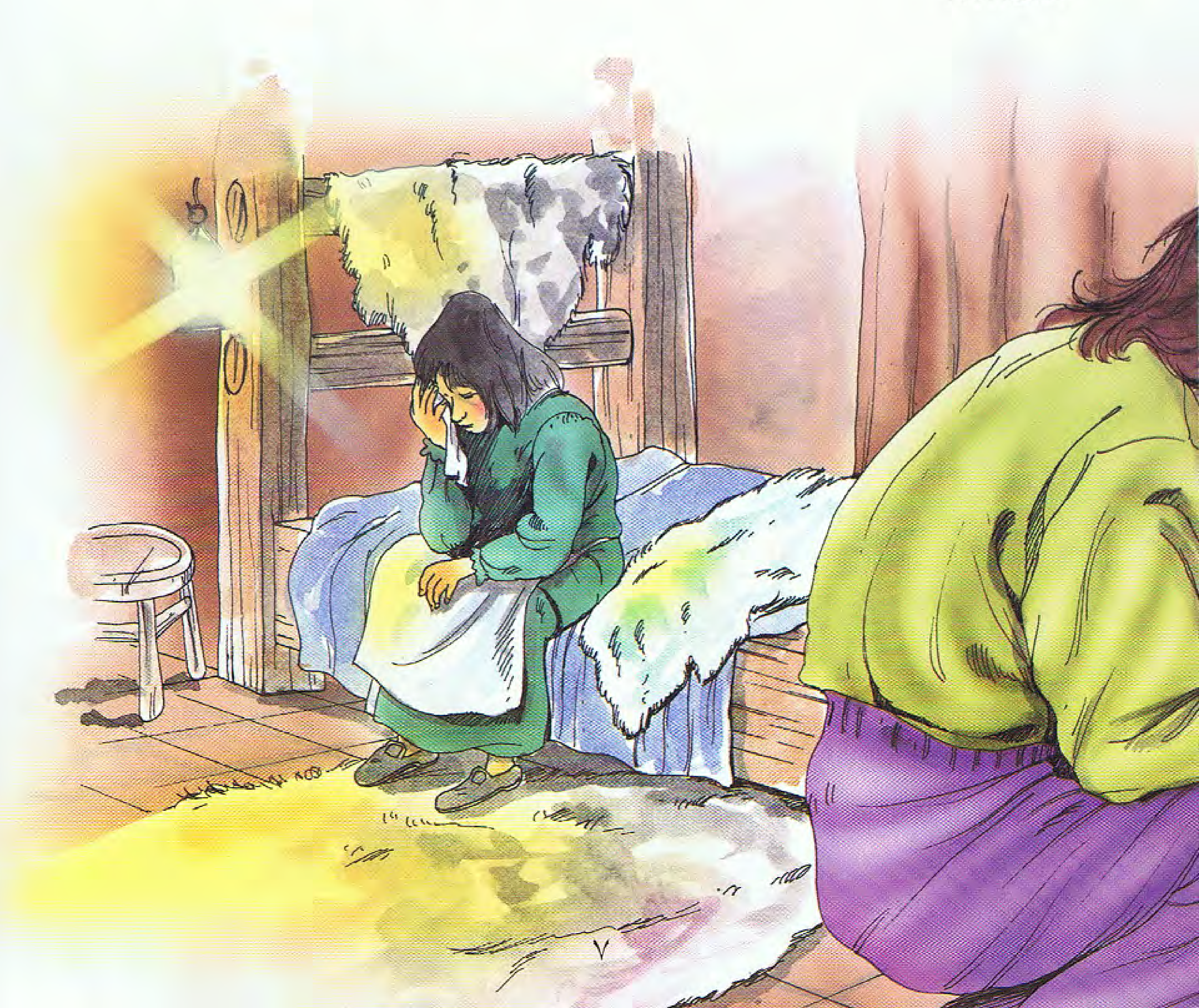
- «شُكْرًا سَيِّدي... لَا أَوَدُّ(١٥) إِزْعَاجَكَ!».

- «أَنْتَ تُزْعِجُنِي؟ أَبَدًا... أَهْلًا وَسَهْلًا... كَيْفَ حَالُ ٱلْوَالِدَة؟».

- «مَا زَالَتْ تَعِيشُ فِي حُزْنٍ شَدِيد!».

- «أَفْهَمُهَا... أَلْمِسْكِينَة... وَلٰكِنَّ ٱلْبَرَكَةَ كُلَّهَا فِيكَ يَا بُنَيّ!».

- «شُكْرًا يَا سَيِّدِي... لِقَدْ كَانَ وَالِدِي - رَحِمَهُ ٱللهُ - يُحَدِّثُنَا عَنْك...».



- «رَحِمَهُ اللهُ، كَانَ ٱلصَّدِيقَ ٱلْأَقْرَبَ إِلَيّ...».

- «وَلِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ، فَقَدْ جَاءَكَ ٱبْنُهُ ٱلْيَوْمَ، طَالِبًا خِدْمَةً صَغِيرَةً، فَعَسَى أَلَّا تُعِيدَهُ خَالِيَ ٱلْوِفَاض(١٦)!».

- «لَا وَٱللهِ، لَنْ يَحْصُلَ هٰذَا! قُلْ لِي مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي بِٱلتَّحْدِيدِ؟».

- «مَبْلَغًا مِنَ ٱلْمَالِ، أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، عَلَى أَنْ أَرُدَّهُ إِلَيْكَ بَعْدَ مُدَّة! إِعْتَبِرْهُ دَيْنًا إِذَا شِئْتَ!».

- «مَا هٰذَا ٱلْكَلَامُ يَا صَالِح؟! أَنْتَ بِمَثَابَةِ(١٧) ٱبْنِي!»

- «هٰذَا شَرَفٌ كَبِيرٌ يَا سَيِّدِي، أَخْشَى أَلَّا أَسْتَحِقَّه!».

إِسْتَغَلَّ صَالِحٌ صَدَاقَةَ أَبِيهِ لِبَعْضِ ٱلْأَشْخَاصِ، فَصَارَ يَحْصُلُ مِنْهُمْ عَلَى كَمِّيَّاتٍ مِنَ ٱلْمَالِ، كَبِيرَةٍ، يُنْفِقُهَا فِي غَيْرِ وَعْيٍ، عَلَى ٱللَّهْوِ وَعُشَرَاءِ ٱلسُّوءِ(١٨)، حَتَّى ٱفْتُضِحَ أَمْرُهُ وَظَهَرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، شَخْصًا لَمْ يَأْخُذْ عَنْ وَالِدِهِ أَيًّا مِنْ صِفَاتِهِ ٱلْحَمِيدَة(١٩)!

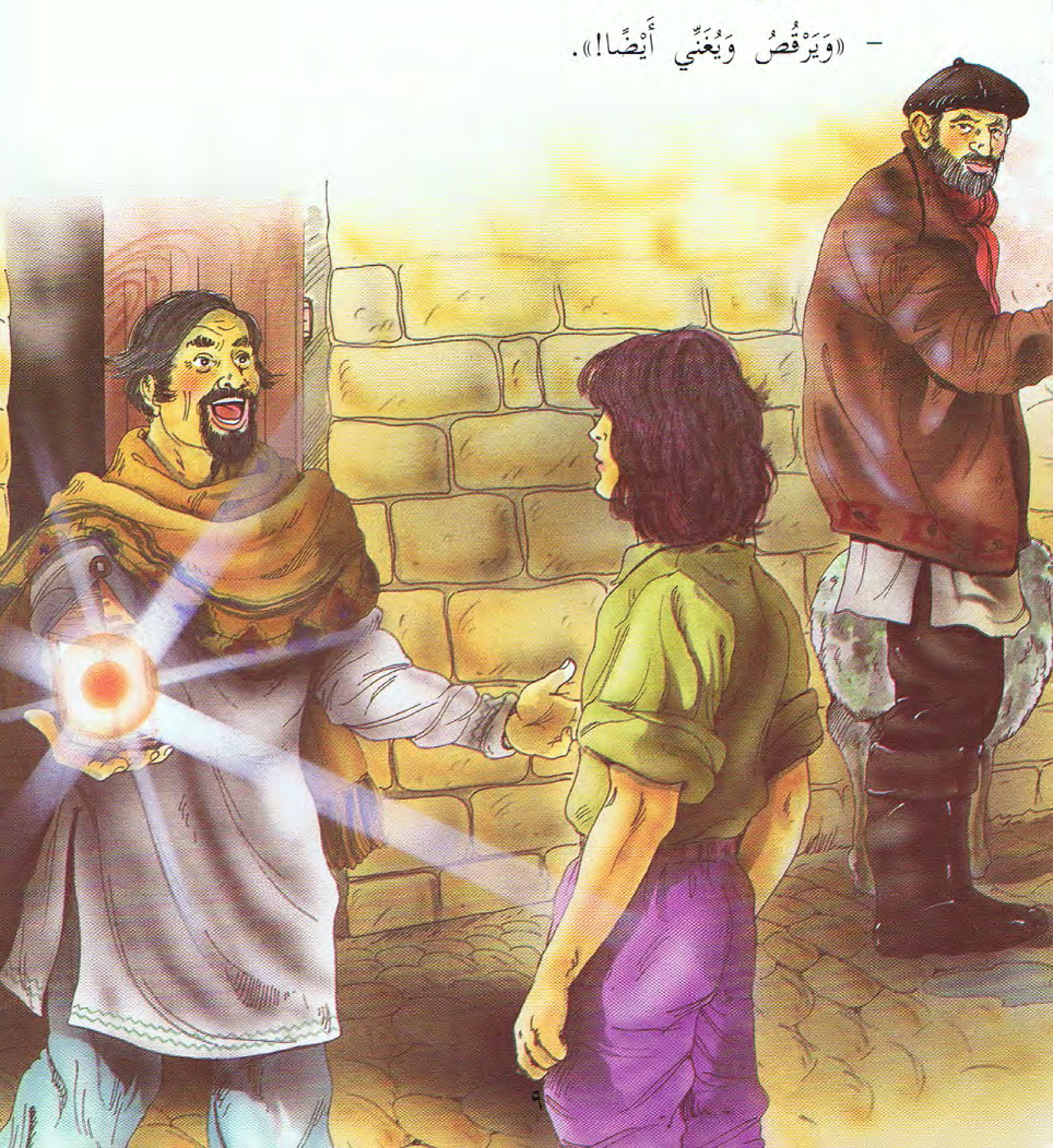
- «وَٱلْآنَ، مَاذَا أَفْعَل؟».

- «صَفِّقْ فَأَرْقُصَ وَأُغَنِّي!»

فَاجَأَ ٱلصَّوْتُ صَالِحًا، فَنَظَرَ حَوْلَهُ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا...

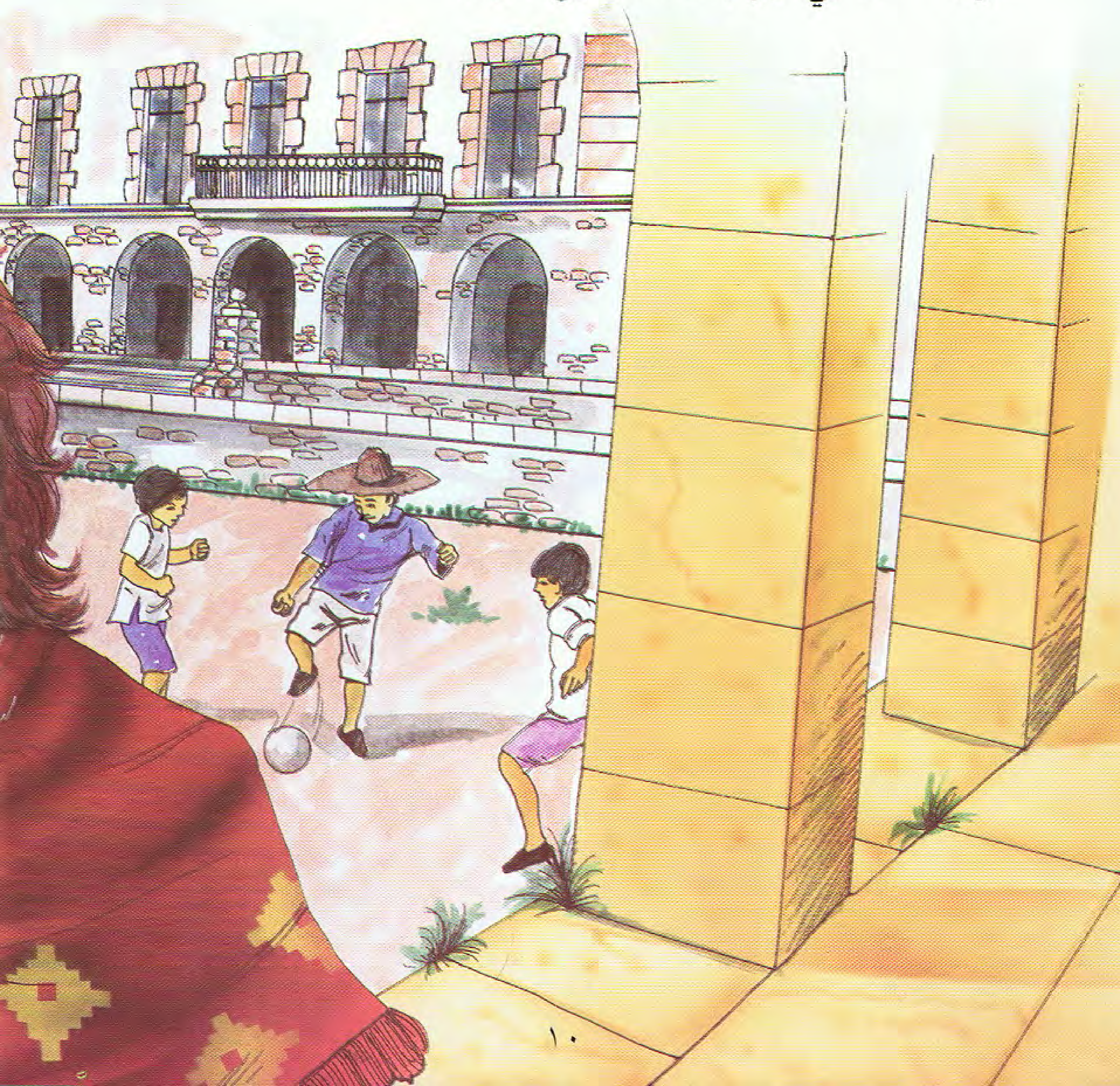
- «مَنِ ٱلْمُتَكَلِّم؟».

- «أَنَا! أَلَا تَرَانِي؟»
- «أَنَا لَا أَرَى أَمَامِي سِوَى كَلْبٍ صَغِيرٍ!»
- «هٰذَا صَحِيح! أَنْتَ تَرَانِي إِذًا».
- «يَا إِلٰهِي! كَلْبٌ يَتَكَلَّم؟».
- «وَيَرْقُصُ وَيُغَنِّي أَيْضًا!».



لَمْ يَكُنْ صَالِحٌ يُصَدِّقُ مَا يَرَاهُ وَمَا يَسْمَعُه. لَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ ٱلدَّهْشَةُ كُلَّ مَأْخَذٍ[٢٠]، فَبَاتَ وَاقِفًا شَارِدَ ٱلنَّظَرِ وَٱلذِّهْنِ، غَارِقًا فِي بَحْرٍ مِنَ ٱلشَّكِّ وَٱلتَّسَاؤُلَات...

- «إِنَّهَا فُرْصَتُكَ ٱلذَّهَبِيَّةُ يَا صَالِح... إِسْتَغِلَّهَا... لَا تَدَعْهَا تُفْلِتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْك! كَلْبٌ يَتَكَلَّمُ وَيَرْقُصُ وَيُغَنِّي؟ هٰذَا ٱلْحَيَوَانُ يُسَاوِي ثَرْوَةً تَفُوقُ[٢١] مَا فِي خِزَانَةِ ٱلْمَمْلَكَةِ مِنْ مَال!».



كَانَ صَالِحٌ يُكَلِّمُ نَفْسَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، لَفَتَ أَسْمَاعَ مَنْ كَانُوا يَمُرُّونَ بِجَانِبِهِ وَيُلْقُونَ عَلَيْهِ ٱلتَّحِيَّةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى أَيِّ رَدّ. وَأَخِيرًا، قَرَّرَ صَالِحٌ ٱلشُّرُوعَ[٢٢] فِي جَنْيِ ٱلْأَرْبَاحِ، مِنْ خِلَالِ جَعْلِ ٱلْكَلْبِ ٱلْعَجِيبِ، يَرْقُصُ وَيُغَنِّي أَمَامَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلشَّارِعِ، لِقَاءِ بَدَلٍ[٢٣] يَدْفَعُونَهُ لَه.

- «إِقْتَرِبُوا أَيُّهَا ٱلنَّاس... شَاهِدُوا ٱلْكَلْبَ ٱلْعَجِيبَ ٱلَّذِي يَرْقُصُ وَيُغَنِّي... إِقْتَرِبُوا... سَوْفَ يَبْدَأُ ٱلْعَرْض...».

وَرَاحَ صَالِحٌ يَقْبِضُ مِنَ ٱلْحَاضِرِينَ، ٱلْمَالَ، وَيَضَعُهُ فِي جَيْبِهِ فَرِحًا وَسَعِيدًا...

- «هَيَّا... بَعْدَ لَحَظَاتٍ يَبْدَأُ ٱلْعَرْض... هَيَّا... تَصْفِيق...»



وَأَحْضَرَ صَالِحٌ ٱلْكَلْبَ وَطَلَبَ مِنْ أَحَدِ ٱلْأَشْخَاصِ أَنْ يُغَنِّيَ، فَمَا كَانَ مِنَ ٱلْكَلْبِ إِلَّا أَنْ رَاحَ... يَعْوِي!

- « إِخْرَسْ بِسُرْعَةٍ! صَوْتُكَ أَخَافَ ٱلْكَلْبَ! ».

ضَحِكَ جُمْهُورُ ٱلْحَاضِرِينَ لِمَا حَصَلَ، وَقَدْ زَادَ ٱعْتِقَادُهُمْ بِأَنَّ ٱلْأَمْرَ لَا يَعْدُو كَوْنَهُ كِذْبَةً جَدِيدَةً، لَجَأَ إِلَيْهَا صَالِحٌ لِلْحُصُولِ عَلَى ٱلْمَالِ. لٰكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَرَّكْ، فِي حِينِ كَانَ ٱلْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ مُعِدِّ ٱلْعَرْضِ...

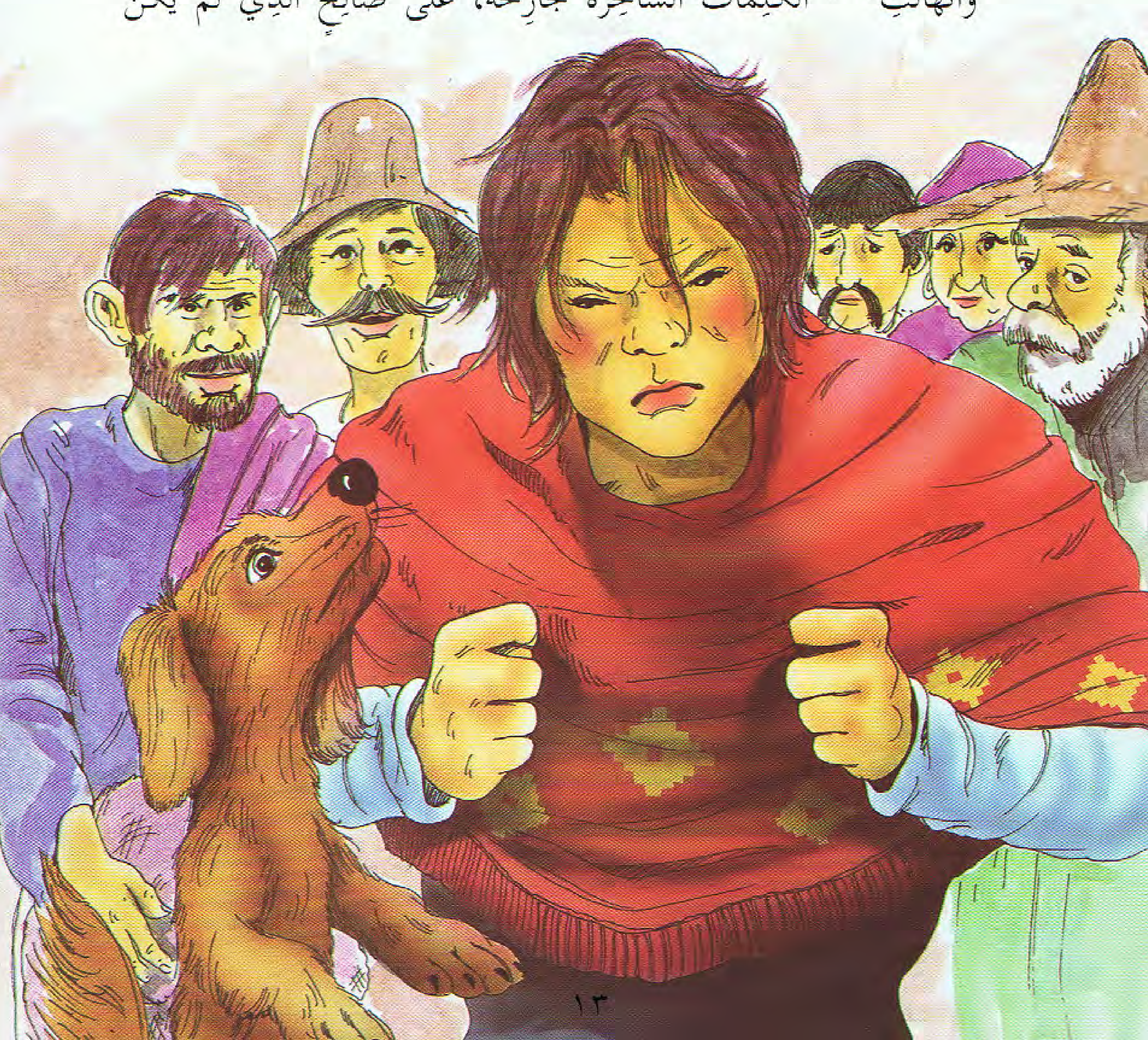
- «إِسْتَعِدُّوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ، فَٱلْعَرْضُ سَيَتَوَاصَل... أَيُّهَا ٱلْكَلْب...تَكَلَّم... هَيَّا... لَا تَخَف... حَسَنًا... لَا بَأْس... سَأُصَفِّقُ لَك...أُرْقُصْ... هَيَّا...».

- «يَبْدُو أَنَّكَ تَجْهَلُ لُغَةَ ٱلْكِلَابِ يَا صَالِح...».

- «كَلْبُكَ هٰذَا أَطْرَش...»

- «عَلَى ٱلْأَقَلِّ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْوِي...»

وَٱنْهَالَتِ(٢٤) ٱلْكَلِمَاتُ ٱلسَّاخِرَةُ جَارِحَةً، عَلَى صَالِحٍ ٱلَّذِي لَمْ يَكُنْ

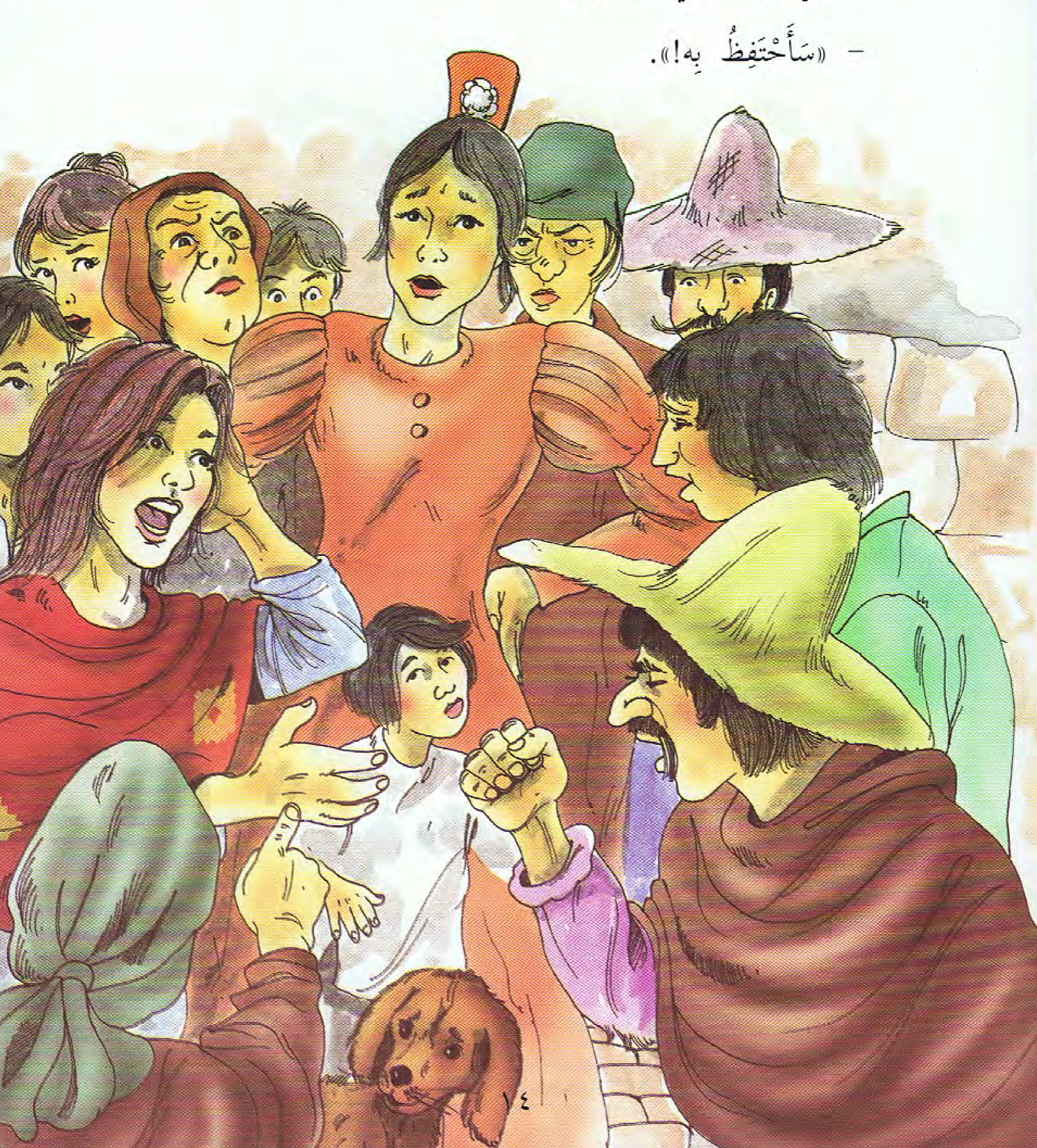


يَهُمُّهُ إِلَّا إِيجَادُ وَسِيلَةٍ لِلاَّحْتِفَاظِ بِٱلْمَالِ ٱلَّذي جَمَعَه...

- «يَبْدُو أَنَّ مِزَاجَ كَلْبِي لَيْس عَلَى مَا يُرَامُ ٱلْيَوْم... يُمْكِنُكُم ٱلْعَوْدَةُ إِلَى هُنَا غَدًا لِحُضُورِ ٱلْعَرْض!»

- «وَٱلْمَالُ ٱلَّذِي دَفَعْنَاه؟».

- «سَأَحْتَفِظُ بِه!».





- «هٰذَا كَثِيرٌ... نُرِيدُ مَالَنَا!».

- «وَلٰكِن...».

- «نُرِيدُ مَالَنَا فِي ٱلْحَال!».

- «أَتَظُنُّنَا أَغْبِيَاءَ لِنُصَدِّقَ زَعْمَكَ(٢٥)؟».

- «أَعِدْ إِلَيْنَا مَالَنَا أَيُّهَا ٱلْكَاذِب!».

وَكَانَ ٱلْبَعْضُ مُسْتَعِدًّا لِتَلْقِينِ صَالِحٍ دَرْسًا لَا يَنْسَاه...

- «أَيُّهَا ٱلْكَلْبُ ٱللَّعِين... أُنْظُرْ مَا سَبَّبْتَهُ لِي... سَوْفَ أُضْطَرُّ إِلَى ٱلتَّخَلِّي عَنْ مَالٍ دَخَلَ جَيْبِي فَصَارَ عَزِيزًا...».

وَأُعِيدَ ٱلْمَالُ إِلَى أَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَهُمْ نَادِمُونَ لِأَنَّهُمْ صَدَّقُوا أُكْذُوبَةَ صَالِح. أَمَّا ٱلْأَخِيرُ، فَقَدْ حَمَلَ كَلْبَهُ وَٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِر...

- «سَوْفَ أَرَى كَيْفَ أَجْعَلُكَ تَرقُصُ وَتُغَنِّي وَتَتَكَلَّم...»

وَكَانَ ٱلْكَلْبُ يَكْتَفِي بِالْعُوَاءِ، فَطَارَ صَوَابُ صَالِح...

- «وَلٰكِنَّنِي بِٱلْأَمْسِ، سَمِعْتُكَ تَتَكَلَّم!».

- «لَقَدْ سَمِعْتَ بِٱلْأَمْسِ صَوْتًا، وَهٰذَا صَحِيحٌ، لٰكِنَّهُ لَيْسَ صَوْتَ ٱلْكَلْبِ، إِذْ لَا يُعْقَلُ أَنْ تَتَكَلَّمَ ٱلْكِلَاب!».

خَافَ صَالِحٌ عِنْدَ سَمَاعِهِ هٰذَا ٱلْكَلَامَ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا...

- «سَوْفَ أُجَنّ! إِذَا كَانَ ٱلْكَلْبُ لَا يَتَكَلَّمُ، فَمَنْ يَكُونُ ٱلْمُتَكَلِّمُ إِذًا؟!».

- «جَشَعُكَ وَطَمَعُكَ جَعَلَاكَ تَظُنُّ أَنَّ صَوْتَهُمَا هُوَ صَوْتُ ٱلْكَلْب!».

- «مَاذَا؟»

- «نَعَمْ... أَنْتَ تُفَتِّشُ عَنِ ٱلْوَسَائِلِ ٱلَّتِي تُؤَمِّنُ لَكَ ٱلْمَالَ، شَرِيفَةً كَانَتْ أَمْ مُلْتَوِيَة. وَقَدْ خِلْتَ عِنْدَ رُؤْيَتِكَ ٱلْكَلْبَ، أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ، فَفَرِحْتَ إِذْ وَجَدْتَ فِيهِ وَسِيلَةً لِكَسْبِ ٱلْمَالِ بِدُونِ تَعَب... لَا لَذَّةَ لِإِنْسَانٍ، فِي إِنْفَاقِ مَالٍ جَمَعَهُ بِدُونِ تَعَب!».

أَعَادَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ صَالِحًا إِلَى ٱلْوَرَاءِ، فَتَذَكَّرَ كَمْ كَانَ أَبُوهُ يَتْعَبُ فِي صَيْدِ ٱلْأَسْمَاكِ

لِيَحْصُلَ عَلَى ٱلْمَالِ، وَشَعَرَ بِٱلنَّدَمِ لِكَوْنِهِ رَفَضَ ٱلنَّصَائِحَ ٱلَّتِي كَانَتْ تُرَدَّدُ عَلَى مَسْمَعَيْه...

- «سَامِحْنِي يَا أَبِي! أَلْيَوْمَ فَقَطْ، أَدْرَكْتُ كَمْ أَنْتَ عَظِيم!»

وَأَرَادَ صَالِحٌ أَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ ٱلْكَلْبَ ٱلصَّغِير.

- «لَقَدْ ذَهَب... كُنْتُ أَرْغَبُ فِي ٱلِٱعْتِنَاءِ بِهِ إِظْهَارًا لِشُكْرِي لَهُ عَلَى دَوْرِهِ فِي تَغْيِيرِ سُلُوكِي وَتَفْكِيرِي...»

وَٱنْطَلَقَ صَالِحٌ عَائِدًا إِلَى بَيْتِ وَالِدِهِ وَمِنْهُ إِلَى ٱلمَرْفَإِ، حَيْثُ رَأَى ٱلْمَرْكَبَ رَاسِيًا(٢٦)، يَنْتَظِرُ مَنْ يَسْتَعْمِلُهُ وَٱلشِّبَاكَ ٱلَّتِي فِيه...



– «نَمْ قَرِيرَ ٱلْعَيْنِ(٢٧) يا أَبَا صَالِحٍ لِأَنَّ صَالِحًا لَنْ يَرْضَى بَعْدَ ٱلْيَومِ بِأَنْ يَأْكُلَ خُبْزًا بِغَيْرِ عَرَقِ ٱلْجَبِينِ أَوْ بِأَنْ تُمَسَّ سُمْعَةُ وَالِدِهِ ٱلنَّظِيفَة!».

وَنَظَرَ صَالِحٌ إلى ٱلْبَحْرِ، فَبَدَا لَهُ أَنَّ أَمْوَاجَهُ ٱلْمُزْبِدَةَ ٱلَّتِي تَسْتَقْبِلُهَا ٱلصُّخُورُ بِٱلتَّرْحَابِ فَتَأْخُذُهَا فِي ٱلْأَحْضَانِ، تَقُولُ لَهُ بِلِسَانِ وَالِدِهِ: حَيَّاكَ اللهُ(٢٨) يَا بُنَيّ!

في شَرْحِ المُفرَدَات

١ • إمتلأت.
٢ • يأتون.
٣ • عن خمسين سنة.
٤ • مسامح وصبور.
٥ • هَادئ.
٦ • يخاف الله ويعمل بطاعته.
٧ • ألبكاء الشديد.
٨ • الميت.
٩ • عدم اهتمامه.
١٠ • تامة.
١١ • تُصدر وتنشر.
١٢ • ألم.
١٣ • لم يتأخر.
١٤ • غيبًا.
١٥ • أنوي.
١٦ • خائبًا وفارغ اليدين.
١٧ • بمكانة.
١٨ • ألأصدقاء غير الصالحين.
١٩ • ألجيّدة.
٢٠ • سيطرت عليه في شكل كامل.
٢١ • تزيد على.
٢٢ • ألبدء.
٢٣ • ألعِوَض.
٢٤ • إنصبّت.
٢٥ • كلامك غير الصحيح.
٢٦ • متوقفًا.
٢٧ • مسرورًا وغير باكٍ.
٢٨ • أطال عمرك.

١ فِي فَهْمِ الْأُقْصُوصَة

أ) كَيْفَ كَانَتْ حَيَاةُ أَبِي صَالِحٍ وَعَائِلَتِه؟

ب) هَلْ سَعَى صَالِحٌ إِلَى إِسْعَادِ قَلْبِ وَالِدِهِ بِمُعَاوَنَتِهِ فِي ٱلصَّيْدِ؟ كَيْف؟

ج) مَا هِيَ ٱلْمِهْنَةُ ٱلَّتِي أَرَادَ صَالِحٌ تَعَلُّمَهَا؟

د) هَل كَانَ صَالِحٌ صَادِقًا فِي طَلَبِهِ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ، ٱعْتِبَارَ أَخْذِ ٱلْمَالِ دَيْنًا؟

هـ) مَا حَقِيقَةُ ٱلصَّوْتِ ٱلَّذِي سَمِعَهُ صَالِح؟ مَا مَصْدَرُه؟

٢ فِي شَخْصِيَّاتِ الأُقْصُوصَة

أَضَعُ خَطًّا تَحْتَ ٱلصِّفَاتِ ٱلْآتِيَةِ ٱلْمُنَاسِبَةِ لِشَخْصِيَّةِ صَالِح:

لَاهٍ - حَنُون - كَاذِب - شَرِيف - إِتِّكَالِيّ - مُهَذَّب - طَائِش - مُحْتَال - صَادِق - مُدَّعٍ - نَاكِرٌ لِلْجَمِيل - بَخِيل - مُبَذِّر.

٣ فِي تَرْكِيبِ الْجُمَل

أَتَحَدَّثُ بِحُدُودِ ٱلْعَشَرَةِ أَسْطُرٍ، عَنْ شَخْصَيْنِ مِنْ عَائِلَتِي، يَعْمَلَانِ لِيُؤَمِّنَا طَعَامَهُمَا بِعَرَقِ ٱلْجَبِين:

٤ فِي ٱلْقَوَاعِد

أ) أَجْعَلُ ٱلْحَدِيثَ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّفْحَةِ ٱلثَّالِثَةِ، يَدُورُ حَوْلَ أُمِّ صَالِحٍ بَدَلًا مِنْ أَبِي صَالِح:

غَصَّتْ دَارُ ______ ______ بِٱلْمُعَزِّين، يَتَوَافَدُونَ مِنْ كُلِّ مَكَان...

- «______ ٱللهِ... لَقَدْ ______ ______ ______

مِثَالًا ______ ______ ______...».

- «نَعَم... إِنَّ ٱلصَّدَاقَةِ ٱلَّتِي جَمَعَتْنِي ________ لِمَا يَزِيدُ عَنْ نِصْفِ قَرْنٍ، قَدْ

جَعَلَتْنِي ________ حَقَّ ٱلْمَعْرِفَةِ... ________

________ وَ ________ ٱلنَّفْس...».

- «خِسَارَةٌ كَبِيرَةٌ لَنَا، نَحْنُ ٱلصَّيَّادِينَ، أَنْ ________...».

ب) فِي ٱلصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ، مَفْعُولٌ مُطْلَق. أَجِدُهُ ثُمَّ أُعْطِي مَثَلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَنْ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ وَأَسْتَعْمِلُهُمَا فِي جُمْلَتَيْنِ أُرَكِّبُهُمَا بِنَفْسِي:

____

____

____

____

ج) أَجِدُ حَرْفَيْنِ مُشَبَّهَيْنِ بِٱلْفِعْلِ فِي ٱلصَّفْحَةِ ٱلسَّادِسَةِ، ثُمَّ أَكْتُبُهُمَا وَأُشِيرُ إِلَى ٱسْمَيْهِمَا بِخَطٍّ وَخَبَرَيْهِما بِخَطَّيْن:

____

____

د) فِي ٱلصَّفْحَةِ ٱلسَّابِعَةِ، جُمْلَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ خَطَّيْنِ، تُسَمَّى جُمْلَةً ٱعْتِرَاضِيَّةً، مِيزَتُهَا

أَنَّهَا تُوضِحُ فِكْرَةً، مَعْ إِمْكَانِ حَذْفِهَا بِدُونِ أَنْ يَتَأَثَّرَ مَعْنَى ٱلْجُمْلَة.

أُحَاوِلُ أَنْ أَكْتُبَ جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ تَتَضَمَّنُ كُلٌّ مِنْهُمَا جُمْلَةً ٱعْتِرَاضِيَّةً:

هـ) فِي ٱلصَّفْحَةِ ٱلرَّابِعَةِ، فِعْلانِ مَنْصوبان. أَجِدُهُما ثُمَّ أُعْرِبُهُما إِعْرَابًا كَامِلًا:

و) لِكُلِّ فِعْلٍ فَاعِلُه. أُفَتِّشُ فِي ٱلصَّفْحَةِ السّادِسَةَ عَشْرَةَ، عَنِ ٱلْفِعْلِ وَأَكْتُبُهُ مَعْ فَاعِلِهِ ٱلظَّاهِر:

أَلْفِعْل	أَلْفاعِل

ز) فِي ٱلصَّفْحَةِ ٱلسّابِعَةَ عَشْرَةَ، مَفْعُولٌ لِأَجْلِه. أَجِدُهُ وَأَكْتُبُه ثُمَّ أُحاوِلُ أَنْ أُعْطِيَ مَثَلَيْنِ عَنْ مَفْعُولٍ لِأَجْلِهِ بِجُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْن:

سلسلة «قصص وعبر»

- الصوت الخفي
- الحكمة المفيدة
- القاضي الحكيم
- عرق الجبين
- المستشار الحكيم
- الفقير الغني
- الصديقان الخلفان
- الرسالة الغامضة
- حلم عمر



